مع المسيح في قيامته

لماذا قام في اليوم الثالث؟

+ لقد مات المسيح لأجل خلاص البشر- وبعدما أتم رسالة الخلاص كان يليق به أن يقوم سريعا.

+ قام بعد ثلاثة أيام لأنه لا يليق بقدوسه أن يرى فسادا

+ بقاؤه في القبر ثلاثة أيام أكد حقيقة موته.

+ وقيامته أكدت ألوهيته..... متتمة بذلك النبوات "انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه (أنا)" (يو 2: 19) "لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض" (مت 12: 40).

+ قيامته أكدت رضى الآب على ذبيحة الصليب.

+ قيامته أعطت البشرية رجاء في الحياة الأبدية.

+ وكما يتبع الجنود قائدهم في الحرب... هكذا يتبع المسيحيون رئيس الإيمان ومكمله يسوع. فكما عاش غريبا في العالم نعيش نحن، وكما قام نقوم نحن معه.

+ وهكذا ما يحدث للرأس يحدث للأعضاء... ليكون بكرا بين إخوة كثيرين.

+ من أجل هذا الرجاء نجاهد- نتعب- نتألم- نضطهد في هذا العالم. ومن أجل هذا أسلم الشهداء أجسادهم للجوع والعطش والبرد والنار والسيف وسائر ألوان العذاب... من أجل رجاء القيامة المجيدة.

وكيف قام؟

+ عند موته انفصلت نفسه عن جسده، أما لاهوته فلم ينفصل قط من جسده ولا من نفسه، لذلك لم يصب الجسد أي فساد. ثم ذهبت النفس إلى الجحيم "ونزل إلى الجحيم من قبل الصليب"- نزل بصورة ملك ظافر وأنقذ كل الآباء القديسين الذين رقدوا على رجاء مجيء الرب يسوع. وهكذا تهلل القديسون... وتحقق انتصار رب المجد على الموت.

+ ثم اتت النفس إلى القبر واتحدت بالجسد، فاكسبته نورانية ومجدا... وخرج رب المجد من القبر والأبواب مغلقة "الحجر على القبر"... كما دخل من قبل إلى بطن أمه والأبواب مغلقة.

+ وكما خرج يوسف من السجن ليكون مخلصا لكل مصر، كذلك المسيح خرج من القبر كملك منتصر مخلصا للعالم كله.

+ وكما خرج دانيال من جب الأسود دون أن تمسه بسوء هكذا بقيامة الرب من القبر تحقق القول "أين شوكتك يا موت أين غلبتك يا هاوية".

القيامة مع المسيح

+ من يريد أن يتمتع ببهجت قيامة الرب لابد أن يكون قد اجتاز اختبار الموت مع المسيح "لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضا بقيامته" (رو 6: 5).

+ "فإن كنا قد متنا مع المسيح نؤمن أننا سنحيا أيضا معه" (رو 6).

+ "كذلك أنتم أيضا احسبوا أنفسكم أمواتًا عن الخطية ولكن أحياء لله بالمسيح يسوع ربنا" (رو 6: 11).

+ "إذًا لا تملكن الخطية في جسدكم المائت لكي تطيعوها في شواته" (رو 6: 12).

القيامة والتوبة والمعمودية:

+ **التوبة:** موت عن الخطية وقيامة مع المسيح.

+ **المعمودية:** دفن وقيامة مع المسيح "فدفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن في جدة الحياة" (رو 6: 4).

يقول فم الذهب_ إن الرب أكد حقيقة القيامة بعد أربعين يوما بظهورات مختلفة وتهيئات متعددة، ليؤكد لنا أننا ملتزمون بالقيامة لحياة جديدة على مثل قيامته... في جدة الحياة.

وكيف نسلك في قوة القيامة؟

إن جسد الرب في قيامته أصبح سماويا روحانيا، ليس خاضعا للعالم رغم أنه يعيش في العالم_ لذلك ينبغي علينا:

1. أن تكون سيرتنا سماوية رغم أننا نعيش في العالم لأنه إن عشنا بحسب الجسد نموت، وأما إن أمتنا بالروح أعمال الجسد فنحيا (رو 8: 13).

وأعمال الجسد التي يجب اجتنابها هي "زنا، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة أوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، قتل، سكر، بطر..." (غل 5: 19-21).

2. كذلك يجب أن ننفصل عن العالم رغم أننا نعيش في العالم لذلك يقول الرسول "الوقت منذ الآن مقصر لكي الذين لهم نساء كأم ليس لهم، والذين يبكون كأنهم لا يبكون والذين يفرحون كأنهم لا يفرحون والذين يشترون كأنهم لا يملكون والذين يستعملون هذا العالم كأنهم لا يستعملونه" (1 كو 7: 29-31).

أخيرا:

"إن كنتم قد قمتم مع المسيح فاهتموا بما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله... لأنكم متم وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. ومتى ظهر المسيح الذي هو حياتنا فأنتم أيضا تظهرون حينئذ معه في المجد" (كو 3: 1-4).